

شرح كتاب #الأدب_المفرد للبخاري المجلس الثاني والثلاثون

| أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق. اللهم املاً قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. نبتدأ أه المجلس الثالث من مجالس - 00:00:00

تفضل ابو محمد باب ادب الخادم حدثنا احمد بن عيسى قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني مخرمة ابن بكير عن ابيه قال سمعت يزيد ابن عبد الله ابن قصي قال ارسل عبد الله ابن عمر رضي الله عنه غلاما له - 00:00:20

ذهب او بورق فصرفه. فانظر بالصف فرجع لي فجلبه جلدًا وجيعة وقال اذهب فخذ الذي لي ولا تصرف حدثنا محمد بن سلمان قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن ابيه عن ابي مسعود رضي الله عنه قال كنت اضرب - 00:00:40

يا من لي فسمعت من خلفي صوتا اعلم ابا مسعود الله اقدر عليك منك عليه فالتفت لي فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله فهو حر لوجه الله فقال اما ان لم اما ان لم لو تفعل لمستك النار او لنفحتك - 00:01:00

النار اه اه قال رحمه الله باب ادب الخادم وهذا اه كما يعني في سبق في بعض الابواب الاخرى ان السيد من آآ من حقه ان يؤدب خادمه اذا اخطأ بل هذا - 00:01:20

ايضا جزء من النصح له. الاثر الاول آآ انفرد به المصنف من بين اصحاب الكتب الستة. وفيه محرمة بن بكير آآ هذا هو ثقة عند جمهور العلماء لكن جمهور النقاد على ان روايته عن ابيه وجادة - 00:01:40

وليست سماعا كيف وجادة؟ يعني وجد عن ابيه مجموعة من الصحف والاوراق كتب بها جملة من الاحاديث آآ ثم رواها عنه وهي معتبرة عند اكثر العلماء اذا ثبت ايش؟ ان الحديث او ان الكتاب لذلك - 00:02:00

ولم يطرح عليه تعديل ولا تغيير. وشروطه معروفة اللي هي الوجادة والعمل بها. فسنده من هذه الجهة لا بأس قال ارسل عبد الله ابن عمر يقول عبد الله يزيد ابن عبد الله ابن قصي ارسل عبد الله بن عمر غلاما له بذهب او بورق فصرفه - 00:02:20

انظر بالصرف يعني صرفه الى اجل. لم يجعله يدا بيد. انظر يعني اخره وهذا مخالف لماذا؟ مخالف للاحاديث التي تنص على انه ايش؟ اذا كان يدا اذا كان يدا بيد. يقول فرجع اليه فجلبه جلدًا وجيعة. وهذا يدل على - 00:02:40

ان ابن عمر ها كان يعلم ان هذا العبد ايش؟ يعرف ان هذا حرام. يعرف ان هذا حرام. لانه يبعد من ابن عمر وهو من ائمة الورع رضي الله عنه ان يجلبه وهو جاهل بالحكم. فاراد ان ينبهه وربما ايضا اراد - 00:03:00

ان يعني يؤدبه من جهة انه اتى امرا عظيما. فباب الربا عظيم. وقد جعله النبي عليه الصلاة والسلام من السبع الموبقات النصوص الواردة فيه كثيرة جدا. فقال خذ الذي لي ولا تصرفه. خذ الذي لي ولا تصرفه. وهذا الحديث - 00:03:20

دال على او الاثر قصدي دال على انه اه يجوز للسيد ان يضرب عبده اه بحق. وهذا يفسر ما سبق من الاحاديث والاثار ان الضرب الممنوع اذا كان بغير حق. او كذلك اذا تجاوز الحد. اذا تجاوز الحد - 00:03:40

ايضا من الداخل في غير حق. الحديث الثاني هو حديث ابن مسعود وافقه على اخراجه مسلم وابو داود والترمذي واحمد كل من حديث ابي مسعود الانصاري البخاري قال كنت اضرب غلاما لي. لاحظ اه يعني ماذا نقول؟ لاحظ تعلق الصحابة - 00:04:00

رضي الله عنهم وصفاءهم ما كانوا يكتمون اخطائهم التي وقعوا فيها. وهذا احد مناقبهم. وقلت مرة لاحد الاخوة ان من الادلة العقلية

على فضائل الصحابة كل اية في القرآن فيها عتاب لهم هي دالة على فضلهم - 00:04:20

كيف؟ لو كانوا يريدون ان يكتموا شيئا من القرآن لكتموا آيات العتاب التي عاتبهم الله سبحانه وتعالى فيها. يعني خذ مثلا قوله

سبحانه وتعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما - 00:04:40

ما كتبوا منها شيئا مع ان فيها ذنب لبعض الذين ايش؟ عتاب وذنب للذين تركوا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة وذهبوا للتجارة. طيب منكم من يريد دنيا ومنكم من يريد الآخرة. لماذا لم يكتموها؟ لماذا لم يكتموها؟ بل رووها. فهي وان كانت عتابا

لبعضهم. زين؟ ليس - 00:05:00

لجميعهم فهي ايضا دالة على منقبة لهم رضي الله عنهم في صدقهم. ومن ذلك ايضا ما يحدثون به عن اخطائهم وعن القصور البشري الذي يعتبرهم سيمر بنا اكثر من حديث الان. منها حديث ابي مسعود. وحديث ابي ذر حينما غير الغلام بامه. كل هذه اخطاء. ومع ذلك

- 00:05:20

ما يعني ترددوا في ان ينقلوها للامة. وهذا من ادلة صدقهم ونقايتهم وصفائهم رضي الله عنهم وارضاهم يقول كنت اضرب غلاما لي

والغلام المقصود به هنا العبد. فسمعت من خلفي صوتا اعلم ابا مسعود لله اقدر - 00:05:40

عليك منه وعليك. اقدر عليك منك عليه. فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخر الحديث. وهذا محمول على ان ابا زاد في الضرب على القدر الذي ها يجوز له في مثل هذه الحال. يعني زاد في العقوبة فنبهه النبي صلى الله عليه وسلم ان فعلك هذا -

00:06:00

ايش؟ محرم. طيب كيف عرفنا انه محرم؟ من هذا الوعيد الذي ذكره عليه الصلاة والسلام بقوله اما لو لم تفعل؟ للفحتك النار او

لمست النار اولى لفحتك النار. يعني صار عتق ابي مسعود له كفارة لغلطه في حق هذا الغلام الذي - 00:06:20

كان يضربه ابو مسعود. وسيأتي معنا في حديث عبد الله بن عمر وحديث سويد بن مقرن المزني رضي الله عنه. انه كفارة ولطم العبد

عتقه. وهذا كله محمول على ما على ان يضربه بغير حق. او ان يزيد في ماذا؟ في ضربه على القدر الواجب - 00:06:40

وبهذا تلتئم ايش؟ النصوص. وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد ان العتق هنا ان العتق هنا مستحب لا واجب. وقد حكى القاضي

عياض الاجماع على هذا. اجماع العلماء لان العتق ايش؟ مستحب لا واجب. لا واجب. وسيأتي بعد بعد ثلاثة ابواب. قول - 00:07:00

مصنف رحمه الله باب من لطم عبده فليعتقه من غير ايجاب. فليعتقه من غير من غير ايجاب العلماء يقول القاضي عياض لا يوجبون

عتق العبد العبد بشيء مما يفعله به مولاه من مثل هذا - 00:07:30

هذا من الامر الخفيف من الامر الخفيف وانما اختلفوا فيما اذا كثر منه المقصود بالامر الخفيف يعني مرة مرتين او ان يكون ضربه

قليل خفيفا. قال وانما اختلفوا فيما كثر من ذلك وشنع من ضرب مبرح منهك لغير موجب لذلك او حرق بنار او قطع لعضو -

00:07:50

او افساده او فعل او فعل يشينه به ونحو ذلك. ثم ساق الخلاف. طيب تفضل ابو محمد اه عفاوا بس نسيت ان نشير الى بعض الفوائد.

نعم. اه هذه المسائل الفقهية تقريبا المتعلقة به لكن من الفوائد ان ضرب المملوك بغير - 00:08:10

سبب شرعي محرم. فاذا كان هذا في حق المملوك ففي حق الحر من الاجراء سواق ولا خادم ولا شغالة وغير ذلك من باب اولى لان

هؤلاء اجراء وليسوا عبيدا عندك. فضريرهم كما يفعل بعض القساة الجفاة الغلاظ والعياذ بالله لا يجوز. ومنها - 00:08:30

استعمال الوعظ والتذكير بالآخرة عندما يخطأ الانسان. وفيه ايضا تنبيه النبي صلى الله عليه وسلم لما يقع من اصحابه من خطأ.

والمبادرة بذلك والاحتساب والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وفيه ايضا سرعة مبادرة الصحابة - 00:08:50

الله عنهم لماذا؟ للاستجابة لما يسمعون. تفضل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم لا تقوموا نعم هذا الحديث الاول في سنده ابن

عجلان وقد مر معنا هذا السند اكثر من مرة اول مرة ما مر معنا في الحديث المئة والسابع مئة وسبعة عشر وقلنا ان -

00:09:10

ابن عجلان نفس الصدوق اختلفت عليه احاديث آآ ابيه فجعلها مرة عن ابيه ومرة عن ابي هريرة. وهذا الحديث رواه مسلم من غير

طريق ابن عجلان بلفظ اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته. وليس فيه - 00:10:00

في النهي هذا عن تقبيح الوجه. وسيأتي في الباب الذي يليه عند المصنف بعض الاحاديث في هذا المعنى. الاثر والثاني

بنفس السند. فسنجد المصنف هنا لا بأس به حسن من اجل ماذا؟ ابن عجلان. من اجل ماذا؟ ابن عجلان - 00:10:20

والمصنف اختصر المتن اختصر المتن فانه روي في سياقات آخى بالتنصيص او بالتعليل في النهي عن التقبيح لان الله خلق ادم

على صورته. فان قلت ما المقصود بقوله خلق الله ادم على - 00:10:40

على صورته. بل قبل ذلك ما معنى لا تقول قبح الله وجهه؟ يعني لا تنسبوه الى القبح. وهذا يقع للأسف آ عند بعض الناس يقول قبح

الله وجهه. او وجهه قبيح او شيء من هذا القبيل. لان في هذا اساءة ادب مع الله عز وجل الذي قال لقد خلقنا الانسان - 00:11:00

في احسن تقويم. ولا يمنع هذا ان يقال جميل وغير جميل. لكن ان تقول قبح الله وجهه فان هذا لا ينبغي مع هذا النهي هذي واحدة.

الثانية في التعليل بقوله في حديث مسلم اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته - 00:11:20

وهنا في اثر ابي هريرة لا تقولن قبح الله وجهه ووجه من اشبه وجهك فان الله تعالى لابي هريرة خلق ادم على صورته المقصود بهذا

كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان لفظ السورة في الحديث كسائر الصفات كسائر ما ورد - 00:11:40

من الاسماء والصفات التي قد يقع فيها ايش؟ اشتراك بين المخلوق وبين الخالق في التسمية. يقول فاذا اطلقت على الله اختصت به

واذا مثل العليم والقدير والرحيم والسميع والبصير. ومثل خلقه سبحانه وتعالى بيده واستوانه على عرشه - 00:12:00

انتهى كلامه رحمه الله. وممن اشار الى هذا المعنى اسحاق بن رهوية والامام احمد. فلما سئل اسحاق مثلاً ابراهوية رحمه الله. وكذلك

ايضا قال قلت لاحمد اللي هو الكوسج يقول ما ورد يعني في الحديث لا تقبح الوجوه فان الله خلق ادم على صورته. تقول بهذه

الاحاديث - 00:12:20

قال احمد صحيح وقال ابن راوية صحيح ولا يدعه الا مبتدع او ضعيف الرأي. ايش المعنى؟ ان الله خلق الانسان سميعاً له قدرة له

رحمة له كذا له كذا. فالله تعالى خلقه على هذه الصفات وليس المعنى ان - 00:12:40

سمعه يشبه سمع الله ولا صورته تشبه صورة الله. ولا بصره يشبه بصر الله. تعالى الله عز وجل عن ذلك. قال الله تعالى ليس كمثله

شيء ايش؟ وهو السميع البصير. وهو السميع ماذا؟ وهو السميع البصير. هذا هذا المقصود بهذا الحديث. اذا نحن - 00:13:00

منهينون عن تقبيح الوجه. لكن لو قلت قبح الله فلانا قبح الله فلانا بدون آ النص على وجهي اي تدعو عليه دعاء عاماً. لا يدخل في

النهي. قبح الله فلانا. انا لم اتعرض الى صورة ماذا؟ صورة وجهي - 00:13:20

ادعوا لي بالهلكة ادعوا قاتل الله فلانا وهكذا. لكن التنبيه هنا على الصورة او على الوجه الذي خلقه الله جل وعلا. نعم ليس من الادب

مع الله ان اه يقال مثل هذا اللفظ. نعم - 00:13:40

صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال قال النبي مر مر النبي صلى الله عليه وسلم بدابة قد وسم النبي صلى الله عليه وسلم يدخن

يدخن من خراب يدخن - 00:14:00

صلى الله عليه وسلم طيب الحديث الاول قال باب ليجتنب الوجه في الضرب. وهذا بيناه قبل قليل. وهذا الحديث اخرجه البخاري

نفسه في الصحيح بنحوه وبوب عليه هناك في الصحيح باب اذا ضرب العبد فليجتنب الوجه. ولاحظوا في - 00:14:40

قيده بضرب العبد. وهنا اطلق. وهنا اطلق. وهو باب يجتنب الوجه في الضرب. والتبويب هنا المطلق اصح. يعني اقرب الى المعنى لان

الامر متعلق بماذا؟ بالعبد ام بالوجه؟ بالوجه؟ فهو عام في الحر والعبد - 00:15:10

واخرجه ايضاً مسلم وابو داود والترمذي كله من حديث ابي هريرة قال اذا ضربك احدكم خادمه فليجتنب الوجه وهذا التقييد

بالخادم خرج مخرج الغالب. والا فهو داخل في الخادم وداخل في الولد وفي الزوجة وفي العبد وفي غير ذلك من - 00:15:30

ممن للانسان عليهم سلطة لا يجوز التعرض لضرب الوجه. والدليل او لان النبي صلى الله عليه وسلم عمل ذلك بقوله فان الله خلق

ادم على صورته هذا واحد. الامر الثاني ان في الضرب على الوجه ها خطورة - 00:15:50

وجه مجمع المحاسن واغلب الحواس فيه. فقد يؤدي الضرب الى اتلاف شيء منها. والامر الثالث لما فيه من الازلال والاهانة فان الوجه

كما انه مجمع المحاسن ومجمع ايضا ما يدل على كرامة الانسان وعزته فلا يحنو جبهته الا لله - 00:16:10

فضربه غاية ما يكون من الالهانة. غاية ما يكون من ماذا؟ ما يكون من الالهانة. ودل الحديث على جواز ضرب الخادم لكن في غير

الوجه. بالقيود التي تقدمت قبل قليل. والعلماء رحمهم الله نصوا او - 00:16:30

اسبابا او الحكمة من النهي عن الضرب على الوجه لامور. قالوا لانه لطيف يجمع واعضاؤه نفيسة سمع وبصر وشم وغير ذلك. واكثر

الادراك بها. والامر الثالث هو الجانب المعنوي الذي ذكرناه - 00:16:50

وجانب الاذلال. الحديث الثاني وافقه على اخراجه مسلم وابو داود والترمذي ايضا كله من حديث من؟ من حديث جابر رضي الله

تعالى عنه وارضاه والحديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على دابة وسمت او على دابة آآ قد وسمت نعم يدخن - 00:17:10

منخراه والوسم المقصود به ايش؟ الكي الكي يأتي بقطعة حديد فيحميها بالنار فيسم ماذا؟ يسم هذه البهيمة فلن النبي صلى الله

عليه وسلم من فعل هذا. لعن النبي صلى الله عليه وسلم من فعل هذا. واللعن من الله عز وجل هو الطرد - 00:17:30

الابعاد من رحمته عز وجل من الله. اما من الخلق فهو سب ودعاء. وبعض الناس يظن ان كل نعل ها هو طرد وابعاد من رحمة الله.

نحن لا نملك ان نطرد احد ونبعده من رحمة الله. المخلوق اذا لعن فانما لعنه يقتصر على السب والدعاء. اما لعن - 00:17:50

الله عز وجل هو الذي طرد وابعاد من رحمته نسأل الله العافية والسلامة. والمقصود يدخن من خراه هنا انه من اثر الكي والعياذ بالله

الذي اصابه وشدته صار منخراه يدخناه. وهذا دليل على ماذا؟ على انه اذاه وعذبه. ولهذا يقول النووي - 00:18:10

ان الضرب من هي في الوجه. منهي عنه في كل الحيوان المحترم. سواء كان اداميا او حمارا او جملا او او بغلا او غنما. لكنه في الادم

اشد. في الادمي اشد لما سبق. لان الله خلق ادم على صورته. ولانه مجمع - 00:18:30

محاسن لغير ذلك. اما الوسم في الوجه انتبهوا هناك ضرب وهناك وسم. عندنا الضرب بينا حكمه. اما الوسم يقول النووي فمنهي عنه

بالاجماع ايضا. حتى ولو كانت بهيمة حتى ولو كانت بهيمة. لكن في غير الوجه مأذون به. وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم -

00:18:50

كوى حمارا في جاعرتيه يعني في مؤخرة آآ جسده. مؤخرة بدنه. والوسم ليس المقصود منه تعذيب الداء بل المقصود تعليمها بعلم

معين لان القبائل قديما كانت تسم ابله ابلها وحيوانات - 00:19:10

بوسم يميزها عن غيرها فيما لو ضاعت او اختلطت بغيرها ميزت بهذا الوسم. كما ان القبور بعض القبائل او بعض كما يقال الحمائل

وغيرها تجد لها وسم معين يوضع عند القبر خطان متقاطعان مثلا او يتقاطع معهما خطان او ثلاثة - 00:19:30

خطوط فتجد كل قبيلة او كل اسرة او كذا تجد لهم وسم معين. للتعليم لا للتعذيب هذا فيما يتعلق بالبهايم. اما اه الادمي نعم الوسم

قلنا في غير الوجه جائز لمن؟ للبهيمة. جائز في حق البهيمة. اما الادمي فهو اسمه حرام - 00:19:50

يقول النووي لكرامته ولانه لا حاجة اليه ولان الوسم فيه تعذيب. يعني لو جاء واحد عنده عبد مثلا يقول يريد ان اسمه فلا يجوز لان

اه هؤلاء يميزون بصفات ايش؟ اخرى غير غير الوسم. فخلاصة القول ان الوسم والضرب على وجه الادمي محرم - 00:20:10

وان الوسم في الوجه محرم في الادم والبهيمة. وان الوسم في غير الوجه جائز في حق ماذا؟ في حق البهيمة. وفيه ايضا تفقد النبي

صلى الله عليه وسلم لاحوال مجتمعه. وفيه ان هذا الفعل محرم لانه صدر بلعن. وقد مر معنا بل هو ايضا كبيرة - 00:20:30

لان كل عمل صدر بلعن فهو داخل في حد الكبائر. فما فيه حد في الدنا او توعد فسم كبرى على نص احمد على نص وزاد حفيد المجد

اي اوجى وعيده بلعن آآ او جاء وعيده آآ بنفي لايامن - 00:20:50

ولعن ها مؤكدا. ولعن مؤكداين. واضح؟ اذا الكبيرة من ضابطها هو هذا. ان يصدر بلعن. طيب قد القائل هل يدل هذا على جواز لعن

معين؟ نقول لا. الا من معصوم. يعني لو لعنه الله بعينه او لعنه النبي صلى الله عليه وسلم بعينه فهو مستحق للعن قطعا - 00:21:10

لكن نحن الذين لسنا بمعصومين نلعن بشكل عام. نقول لعن الله من غير منار الارض. ما نيحي واحد غير منار الارض ونقول فلان انت

ملعون. لان الان ندري عن ملابسات الفعل. ولا ندري بما يختم له الى غير ذلك من الملابسات. نعم - 00:21:30

كنا جميعا رضي الله عنه رضي الله عتقه قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس له رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم ابو عوانة بفتح

العين فقال سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:50](#)

نعم. اه الاحاديث اه كما تلاحظون اه بوب عليه والاثار بوب عليه المصنف رحمه الله بقوله باب من لطم عبده فليعتقه من غير ايجاب والمصنف صرح بان العتق هنا غير واجب وهو يلتقي مع الاجماع الذي حكاه عياض وحكاه النووي ايضا في شرح مسلم على ان من لطم عبده - [00:24:20](#)

فانه لا يجب عليه ان يعتقه وانما هذا على سبيل ماذا؟ الاستحباب. على سبيل الاستحباب. الاثر الاول اخرجه مسلم. عفوا الحديث الاول اخرجه مسلم وابو داود والترمذي واحمد كلهم من حديث سويد ابن مقرن. يقول هلال ابن يساف رحمه الله كنا كنا نبيع البزر - [00:24:50](#)

البز ثياب نوع من الثياب. او متاع البيت من الثياب. والبائع هذا يسمى البزاز. البزاز. يقول نبيع البز في دار سويد ابن مقرن هذا اخ النعمان ابن مقرن المزني رضي الله عنهم اجمعين. قال فخرجت جارية فقالت لرجل شيئا - [00:25:10](#) فلطمها ذلك الرجل. فقال له سويد ابن مقرن الطمت وجهها؟ لقد رأيتني سابع سبعة وما لنا الا خادم فلطمنا بعضها فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتقها. اللطم واضح المقصود انه ضربها على - [00:25:30](#)

على وجهها وقد جاء في لفظ لمسلم عجز عليك الا حر وجهها يعني ما لقيت تضرب في هذه الجارية الا وجهها كان ضربتها مع مكان اخر تؤدبها. ما دام ما دامت ما دام انها امة لك. قال السويد لقد رأيت سابع سبعة - [00:25:50](#) في لفظ لمسلم من بني مقرن يقصد بهذا ايش؟ اخوته. يقصد بهذا ايش؟ اخوته. كانوا يملكون ماذا؟ جارية واحدة فضربها احدهم فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتقها. وهذا محمول على انه لطمها بغير حق. طيب - [00:26:10](#)

قد يقول قائل ما دام ان الجارية مملوكة لسبعة فكيف يعتقها هذا؟ فيقال ان هذا محمول على انهم جميعا رضوا بهذا رضوا بهذا العتق فتبرعوا به والا فاللطمة انما كانت من واحد منهم. فلما سمحوا له بعتقها اعتقها فصارت هذه - [00:26:30](#)

عن ماذا؟ عن خطأ هذا السابع منهم. آآ بينما يؤذن اشير الى فائدتين او الفائدة الاولى او فائدة واحدة وهي النهي عن المنكر فان سويدا رضي الله عنه انكر على هذا الرجل. ثم بين ايضا ما يحمله او ما عنده من ارث نبوي في هذه - [00:26:50](#) وهو ما وقع له من اه من قصة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكيف امر النبي صلى الله عليه وسلم بعتقها؟ نعم. نكمل ان شاء الله التعليق على الحديث بعد - [00:27:10](#)

صلاة بعد صلاة المغرب ان شاء الله تعالى. وبالله التوفيق وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:27:20](#)